سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٦ يونيه ١٩٦٩

من سعت ١٩٥٠ الى سعت ٢١٠٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- محمود فوزى.. ما جرى فى المحادثات مع جروميكو بخصوص أزمة الشرق الأوسط، ورفض مصر للمشروع السوفيتى	١
٢- ضرورة انشاء قوات مسلحة جديدة من الصاعقة تحتاج تسليح من الشرق وتمويل	١٦
٣- الاعتراف بفيتنام وتأجيل ألمانيا الشرقية	٢٠
٤- مشكلة الصرف فى وادى الريان	٢٢
٥- تعيين الأمين والأمين المساعد للجنة مركز كوم أمبو	٢٣
٦- مواضيع البحث فى اللجنة المركزية ومجلس الأمة، ودعوة المؤتمر القومى للاجتماع	٢٤
٧- الخلاف بين دار أخبار اليوم ودار روز اليوسف ودار المعارف حول صفقة كتب	٢٩-٣٣

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٦ يونيه ١٩٦٩
من سعت ١٩٥٠ الى سعت ٢١٠٠

عبد الناصر: نلاغيك علشان تحكى لنا اللى حصل مع جروميكو! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

د. فوزى: الورقة دى.. هى دى.

عبد الناصر: لأ.. دى الورقة الأخرانية ده الورق الأولانى.

د. فوزى: زى ما كان باين فى مقدمة الحاجات اللى استلفتت النظر فى حضور جروميكو، كان رغم المؤتمر الشيوعى وفى وقت من ناحية أخرى كان منتظر فيه من مدة إنه يحصل شئ من التحديد أو التأزم فى الموقف بين الدول الأعضاء. سبق ده كذلك أنه بالتدريج كان ينكمش دور لندن وباريس وبيبرز دور واشنطن وموسكو فى جو اشاعات أو ما يقرب من الأنباء إن بينهم تقارب. المفروض وبطبيعة الحال مع الأسف إنه كان حايبقى على حسابنا أو على أى حال ماحدش منهم حايطلع حاجة من جيبه اذا قدروا ياخدوا حاجة من اسرائيل.. وده لا يبدو أنه حصل – حاياخدوها من جيب اسرائيل – والأكثر يحاولوا ياخدوها من جيبنا إحنا. يعنى واشنطن طلبت من موسكو – ربما ماكتبلهاش النجاح كلية فى هذا – إن موسكو تحاول إقناعنا. إحنا مقدرناش نسميه ضغط علشان تقبل آراء هى فى الواقع آراء أمريكا، وزى مابيقولوا الناس فيه شك.

فى نفس الوقت اللى مش شايفين أبدا أى أثر لإقناع موسكو لواشنطن إن دى هى بدورها قد تأخذ حاجات من اسرائيل وتضغط عليها، بالعكس لأن الأمريكان كانوا بيزودوا تأييدهم لاسرائيل فى عنادها، بينما إحنا المفروض إنهم يقفوا معانا.. ماحسيناش!

سيادة الريس كان فى هذا فى منتهى الوضوح والصراحة مع جروميكو، لدرجة أنه فيما عدا جروميكو نفسه اللى معاه كان بيتلوى وهم قاعدين! وواحد كده كان شايف فيهم خصوصا فينوجرادوف تعبير كده عن مزيج من الخجل والصدمة! الله طيب وبعدين إحنا عملنا ايه! لأن الريس وصل، اذا أذن لى سيادة الريس إنى أكون indiscrete يعنى شوية.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: سيادة الريس وصل إنه بيقول لهم: إسمعوا إنتو الحاجات اللى إنتو جايبينها دى لو اتعرفت يبقى انتهى وضعكم الدولى، ولو اتعرف إننا إحنا قبلناها يبقى إحنا كمان انتهى وضعنا.. ده كلام غير معقول.

الأخبار اللى جت لنا بقى من مراد، إنهم كلموهم بعد الاجتماع وإنهم كانوا زى دايخين وقعدوا الله ايه اللى حاصل؟ لكن برود الدم برضه فى الشريان بتاعهم خلتهم رجعوا صحيوا وقالوا: خطتنا حاتبقى غير ما ابتدأنا.

وبالفعل جه جروميكو فى اليوم التالى وقال للريس: إحنا مستعدين إننا نعمل كل حاجة إنتو عايزينها؛ إنتو عايزين تقدموا اقتراح من عندكم.. ماشى، عايزين تعدلوا فى الاقتراح اللى أخدناه، وكان سبق لخص ده لمحمود رياض، وانتهت الحكاية بالبيان الأخرانى اللى أظن عرض وبرضه ماأفتكرش فيه داعى نقرا النقط اللى هم وافقوا عليها أخيرا.

عبد الناصر: لأ.. خلاص مش عاوز بقى.

د. فوزى: هى النقط اللى هم جم بيها تثبت الى حد مذهل النقط الـ ١٣ للأمريكان، ومتساهلة فى أمور حيوية ماكانش يمكن أبدا نفكر ولا من بعيد إنها ممكن تحصل. النقط اللى انتهوا إليها.. آدى إنتو شايفين اسرائيل بتصرخ أد ايه! ربما يلخص ده لو الواحد يقرأ النقط الأولى..

وبعدين هم هنا حاطين حاجتين.. حاجة اسمها المبادئ الأساسية، وحاجات قال يعنى يحفظوها لنفسهم كتعليقات وحاجات عن هذه المبادئ.

فبيقولوا: إن اسرائيل من جهة والجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية المتجاورة التى تشترك فى تحقيق التسوية من جهة أخرى، نظرا لالتزاماتها وفقا لميثاق الأمم المتحدة وتأكيدا لالتزاماتها وفقا لقرار مجلس الأمن رقم كذا وتقديرا لاستعدادها لتنفيذه فى جميع أحكامه، واعترافا بعدم السماح بكسب أراضى الغير عن طريق الحرب، واعترافا بضرورة اقامة السلام العادل فى الشرق الأدنى تستطيع كل دولة أن تعيش فى ظله فى ظروف الأمن؛ قد تتفق على أنه يمكن عن طريق الاتصالات بيارنج وضع

الاتفاق النهائى للالتزام بشأن الطرق الملموسة لتحقيق قرار مجلس الأمن المؤرخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على الأحكام التالية:

يعنى أول حاجة يارنج.. رجعونا تانى الى يارنج دون تقدم ملموس.

ثانيا: إن الاتفاق المتوصل اليه قد يحدد لائحة ونظام سحب القوات الاسرائيلية عن الأراضى التى تم احتلالها لها أثناء ٦٧، كما يحدد المشروع المتفق عليه للتحقيق المتبادل من قبل الأطراف لسائر أحكام قرار مجلس الأمن، وسوف يتم النظر فيه كجزء لا يتجزأ متعلق بجميع مراحل التسوية فى الشرق الأدنى بصفة المجموع package.

فى يوم احالة الوثيقة النهائية الى هيئة الأمم المتحدة أو الوثائق التى تسجل الاتفاق، قد يُبتدأ فى سحب القوات الاسرائيلية المسلحة من الأراضى المحتلة خلال نزاع ٦٧، ويتحقق السحب تحت اشراف مندوبى الأمم المتحدة، وبمراحل ومواعيد يتم الاتفاق عليها لا تتجاوز مدة أشهر. فخلال الشهر الأول تنسحب القوات الاسرائيلية عن جزء من الأراضى العربية الى خطوط الهدنة فى شبه جزيرة سيناء، وكذلك عن الضفة الغربية لنهر الأردن، وعن الأراضى السورية فى منطقة القنيطرة.. دى بين قوسين باعتبار إنها مش منطقة لاجئين مباشرة.

فى اليوم الذى تصل فيه القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة المتفق عليها سلفا فى شبه جزيرة سيناء مثلا ٣٠ الى ٤٠ كيلومتر من قناة السويس، إن حكومة الجمهورية العربية المتحدة تدخل قواتها الى منطقة قناة السويس وتبدأ تطهير القناة واستئناف الملاحة.

فى خلال الشهر التانى، يتم سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة فى أثناء نزاع ١٩٦٧ حيث تظهر ادارة الجمهورية العربية المتحدة بصورة تامة أو ادارة البلدان العربية – ودى بين قوسين – كما تدخل قواتها المسلحة والقوات البوليسية.

اعتبارا من احالة الوثيقة النهائية أو الوثائق الى هيئة الأمم، قد تتحفظ الأطراف عن الأعمال التى تتنافى وحالة الحرب وفقا للبابين العاشر والحادى عشر؛ بمعنى أن نوقف حالة الحرب قانونيا وبصورة كاملة، ليكون سارى المفعول بعد انجاز سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة خلال نزاع ٦٧.. ده بيقرب من موقف الفدائيين وأعمال المقاومة.

تعتمد الأطراف على أن الحدود الآمنة والمعترف بها هى الخطوط القائمة قبل نزاع ٦٧، ويكون فى الامكان عن طريق حسن وفاق بعض الدول التى تشترك فى الاتفاق والتى تهتم مباشرة بالاتفاق، أن تكون هناك بعض التوضيحات لهذه الخطوط فى مناطق ما وذلك بصيانة صارمة لمبدأ عدم السماح بتغييرات.

عبد الناصر: تعديلات.. يعنى التوضيحات دى يعنى التصحيحات.

د. فوزى: والدليل على سلامة الأجهزة أن تكون عن طريق الاعتراف من قبل الدول ذات الشأن. يرفق هذا الاعتراف تحقيق الاجراءات السياسية وغيرها من الاجراءات والالتزامات ضمن مجموعة الاجراءات لتسوية مشكلة الشرق الأوسط.

إن الحدود بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل، تمتد بالخط القائم سابقا قبل نزاع يونيو ٦٧، أى وفقا للحدود الدولية لأراضى الطرفين.

أما الحدود بين الأردن واسرائيل، فإنها تمتد بخط كان قبل نزاع ٦٧ ببعض التوضيحات الممكنة التى تتحقق باتفاق الطرفين فى مناطق كذا.

إن الحدود الآمنة والمعترف بها ترسم على الخرائط التى يتم الاتفاق عليها وتطبيقها من قبل الأطراف، والتى هى جزء لا يتجزأ من الاتفاق.

ومن أجل تأمين سلامة أراضى الدول الواقعة فى هذه المنطقة وضمان أمن الحدود المعترف بها، تقام مناطق مجردة من السلاح من كلا هذه الحدود، ويتم ذلك عن موافقة الدول ذات الشأن التى تتحقق بواسطة يارنج. ومثل هذه المناطق المنزوعة السلاح لا تمنح امتيازات من طرف من الأطراف، ولا يحتوى نظامها إلا على مجرد الموانع ذات الطابع العسكرى.

وبعد موافقة الأطراف، يضع مجلس الأمن مخطط العمليات ويتخذ قرارا حول تدابير ضمان نظام المناطق المنزوعة السلاح، بعدم الحاق الضرر بسيادة الدول التى كما نص على ذلك فى البند الثالث من هذه الورقة.

وفقا للبند الثانى، تنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة الموجود تحت القيادة العربية، ويعاد انشاء هذا القطاع فى الحدود التى كانت قبل نزاع ٦٧. أما الدول العربية فقد توافق على مرابطة قوات الأمم المتحدة فى هذه المنطقة، حسب قرار مجلس الأمن ووفقا للمبادئ فى هذا الشأن.

وقد ترابط قوات الأمم المتحدة فى شرم الشيخ بموافقة الجمهورية العربية المتحدة وقرار مجلس الأمن. ويؤكد مجلس الأمن حرية الملاحة فى مضيق تيران وخليج العقبة لبواخر جميع البلدان.. يعنى مربوطة بقرار مجلس الأمن. التفسير اللى بيعطى لده دوليا فى المفاوضات الأخيرة دى، إنها ماتخرجش إلا بقرار من مجلس الأمن.

تلتزم الجمهورية العربية المتحدة بعد انجاز سحب القوات الاسرائيلية من أراضيها المحتلة فى ٦٧، بأن تؤمن حرية المرور لبواخر جميع الدول دون تفرقة فى قناة السويس.

يوافق الطرفان على أن اللاجئين الفلسطينيين – وفقا لمقررات هيئة الأمم المتحدة – يختارون عن طريق الاستفتاء على الأساس الفردى إما العودة الى اسرائيل وإما الاقامة فى البلاد العربية أو غيرها بالتعويض المادى. ويتفق الطرفان بواسطة يارنج على تحديد العمليات والشروط وكذلك المواعيد التى يجرى الاستفتاء فيها، وتتحق العودة الى الوطن استرشادا لتلبية مصالح اللاجئين والمثل العليا للوصول الى تسوية سلمية.

فإن البرنامج الزمنى للاجراءات الفعالة الخاصة بالنسبة للاجئين يكاد يتحقق خلال كذا سنة، ماقالوش أى سنة! إن لازم اسرائيل تشترك فى وضع الشروط بتاع الاستفتاء، والأمريكان قالوها بالمفتوح أكتر.

الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل، تؤكد أنها سوف تتقيد فى علاقاتها فيما بينها بالمبادئ المنصوص عليها، خاصة فى المادة الثانية لميثاق الأمم المتحدة وهى كالآتى:

أن تحل كل نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية، بحيث لا يتعرض السلام والأمن الدوليين للخطر.

أن تمتنع فى علاقاتها الدولية عن تهديد استخدام القوة أو عن استخدامها، كان ذلك ضد سلامة الأراضى أو ضد الاستقلال السياسى لأى دولة أو بأى شكل آخر لا يتماثل وأغراض ميثاق الأمم المتحدة.

ويمتنع الطرفان عن كل تدخل مباشر أو غير مباشر بأى أساليب سياسية أو اقتصادية أو غيرها.

توافق الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل، على أن تحترم وتعترف بسيادة وسلامة الأراضى والاستقلال السياسى لبعضها البعض، وحقها العام فى الحياة بالسلام والأمن فى الحدود الآمنة والمعترف بها؛ وذلك دون أن تتعرض لتهديدات بالقوة أو استخدامها.

قد تلتزم أن تتخذ كل ما فى وسعها ألا يحدث حادث من الحوادث العدائية على أراضيها باستخدام القوة أو التهديد ضد الأطراف.

ويصرح الطرفان جواز الشروط فى تطبيق المعاهدات الدولية – الشروط التى لا تتفق وحالة وقف الحرب بينهم – على أن ليس هناك ثمة ما ينص على اعتراف البلد ببلد آخر على أثر الاتفاق النهائى.

بجانب اللاجئين وتنظيم استفتاؤهم كله بالشروط اللى توافق عليها اسرائيل.

وبعدين نيجى هنا النهارده مافيش حاجة اسمها عملت ده ليه، ومافيش مقاطعة لا مباشرة لاسرائيل ولا لمن يتعامل مع اسرائيل ويقويها ضدنا، مانقدرش نقول له إحنا كمان بدورنا مانتعاملش.. يعنى واضح إن فى كل ده انتقاص للسيادة.

مجلس الأمن اعتمادا على مواد ميثاق الأمم المتحدة وباتفاق الطرفين، يتخذ قرارا حول تأمين الحدود الاسرائيلية العربية المذكورة سلفا، ويمكن تأمين ذلك من طرف الدول الأربع الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن.

إن مجلس الأمن باتفاق الطرفين، يتخذ قرارا حول تسكين فريق المراقبين العسكريين للاشراف على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية عن الأرض المحتلة أثناء نزاع ٦٧، وكذلك مراقبة المناطق المجردة من سيناء.

قوات الأمم المتحدة المرابطة على الحدود بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل أو الأردن وسوريا واسرائيل وكذلك فى قطاع غزة وشرم الشيخ.. يعنى مجلس الأمن هو اللى يرتب ده.

فريق المراقبين العسكريين وقوات الأمم المتحدة فى الشرق الأدنى وقيادتها، تشكل من الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة التى يعينها مجلس الأمن على أساس التمثيل الجغرافى السياسى.. إلخ.. مش زى ما حصل سنة ٥٧.

وفقا للمادة ٢٩ من النظام الداخلى لهيئة الأمم المتحدة، يؤسس مجلس الأمن هيئة فرعية له للاشراف على جميع عمليات ممثلى هيئة الأمم المتحدة وقواتها فى الشرق الأدنى، ويعين قائدا لهذه القوات التى تطيع هذه اللجنة – يعنى مش السكرتير العام زى زمان – فإن قائد القوات سيخضع له فريق من المراقبين.

وتعرض اللجنة تقاريرها الى مجلس الأمن حول كل المسائل المتعلقة بجميع المتطلبات العسكرية التى تطلبها هيئة المراقبة التابعة لهيئة الأمم المتحدة الشرق الأدنى، وسيكون أعضاء مجلس الأمن الدائمين الأربعة أعضاء فى اللجنة.

الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة هو شخص ادارى مسؤول رئيس فى هيئة الأمم المتحدة، سيساعد بكل الوسائل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن تشكيل مراقبى هيئة الأمم المتحدة وقواتها فى الشرق الأدنى ونشاطهم، وبقدر مايقتضيه الأمر أو حسب طلب المجلس يوافق على أن يعطى لمجلس الأمن تقريره حول المساعدة.

عبد الناصر: يعنى طالما البقاء بإذننا كل ده مايهمش.

د. فوزى: ما هو طبعا مايهمناش، لكن المشكل هنا هو إن المرجع هو مجلس الأمن؛ الأول قوات الأمم المتحدة ترسل من طرف مجلس الأمن على أساس مدة خمس سنين، وبعد انتهاء هذه المدة ينظر مجلس الأمن فى مسألة ايقاف مرابطة قوات الأمم المتحدة فى هذه المنطقة، آخذا فى عين الاعتبار وضع مهمتها الموقت وآراء الأطراف المعنية.

المبادئ الأساسية الحالية تسلم بواسطة يارنج الى الأطراف لاتمام الاتفاق الموضوعى. إن الاتفاق المتوصل اليه حول جميع مواضيع التسوية فى الشرق الأدنى، قد يسجل فى الوثيقة النهائية أو فى الوثائق التى ستوقع عليها الأطراف، وتحال فورا الى هيئة الأمم المتحدة. وبعد احالة تلك الوثيقة أو الوثائق من قبل الأطراف، يطلع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء لهيئة الأمم المتحدة على.. والصفة الالزامية بتاعة الوثيقة، وتكون سارية المفعول عند اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة، ويؤكد المجلس هذا.

يمكن يأذن الريس إنى أقرأ لحد ما وصلنا اليه.

عبد الناصر: تقرا اللى وصلنا اليه ولاّ تقرا التعديل؟

د. فوزى: ما هو التعديل هو اللى وصلنا اليه.

عبد الناصر: تقراه تانى يعنى.

د. فوزى: الوثيقة النقط اللى انصب عليها التعديل اللى وصلنا اليها..

أولا: إننا ندى يارنج العملية وهى لسه فى مراحل هلامية؛ يبقى معنى هذا إن وضع يارنج ووضعنا وياه أسوأ مما كان قبل اجتماعات الدول الأربع. اذاً لازم يعطى يارنج حاجات ايجابية إحنا مقتنعين بها يشتغلوا على أساسها ماتبقاش المسألة أوحش من الغموض الأولانى، ونقول على يارنج يبتدى من جديد والأنباء بتجينا إنه..

عبد الناصر: متهيألى نقرأ برضه الكلام اللى اتفقنا عليه أحسن لأن هو ده اللى اتفقنا، أنا كنت بقول على التعديل علشان يتعرف عدلنا ايه لأن هو التعديل موجود أظن.. ورينى.

د. فوزى: بعد ادخال التعديلات، المقدمة زى ماهى، وبعدين الاتفاق الذى يتم التوصل اليه يحدد لائحة ونظام سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى التى تم احتلالها أثناء نزاع سنة ٦٧، كما يحدد المشروع المتفق عليه التنفيذ المتبادل من قبل الأطراف سائر أحكام قرار مجلس الأمن، وسوف يتم النظر فيه كجزء لا يتجزأ متعلق بجميع نواحى التسوية فى منطقة الشرق الأدنى. يوم إيداع الوثيقة النهائية بهيئة الأمم المتحدة الوثائق..

عبد الناصر: البنود اللى فيها التعديل.

د. فوزى: على طول؟

عبد الناصر: أيوه.

د. فوزى: البند ٢: عدل بحيث يتم سحب القوات الاسرائيلية الى الخطوط التى كانت فيها قبل ٥ يونيه مافيهاش أى غموض، ذلك بدلا من ذكر سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة أثناء نزاع ٦٧.

بند ٤: حذف كل ما جاء بعد نزاع يونيه ٦٧، وذلك على أساس ربط فكرة اجراء أى تصحيحات أو تعديلات للحدود؛ لأن دى كانت – كلنا كنا شايفينها من الأول – كانت حجه لاسرائيل يبقى هى اللى معاها الكرة توقف كل حاجة وتقول ماأوافقش على التعديلات.. دى تبقى مافيش حدود لسه اتعملت يبقى مافيش حل للمسألة.

فى الباب السادس: توافق الجمهورية العربية المتحدة بدلا من الدول العربية، وأضفنا فى النهاية "كما كان الوضع فى مايو ٦٧"، ده علشان يرجع بالشكل ده الوضع كما كان عليه.. دى نقطة الكلام بتاعتنا والآخرين حانشوف حايقولوا ايه؟

فى الباب الثامن: حذفنا كلمة "بعد انجاز سحب القوات الاسرائيلية من أراضينا المحتلة خلال نزاع ٦٧"؛ وذلك حتى لا نلتزم بفتح قناة السويس بينما لازالت القوات الاسرائيلية تحتل أراضى عربية أخرى أو لم توافق على حل مشكلة اللاجئين، وأضفنا فى النهاية عبارة "وفقا للاتفاقات الدولية والقواعد القانونية الدولية".

بند ٩: عدلت الفقرة كلية بحيث أصبحت تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وخاصة باللاجئين؛ مافيش حاجة اسمها مفاوضات.

عبد الناصر: الفلسطينيين.. زودنا الفلسطينيين.

د. فوزى: وزودنا أيوه الفلسطينيين.

الباب العاشر: حذفنا الفقرة الأخيرة على أساس أنها لم ترد فى المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة؛ هم حشرو شوية حاجات علشان برضه أغراض المقاطعة.

الباب ١١: جعلنا الفقره الأولى مطابقة مع صيغة قرار مجلس الأمن وحذفنا الزيادات. أما الفقره الثانية فقد حذفنا منها موضوع التحفظات على المعاهدات لتعارضه مع سيادة الدولة، واقتنعوا على طول لما سيادة الريس قال لهم: ده حرام نتاجر مع مين؟!

المادة السابعة فى الباب الثالث: جعلنا استمرار قوات الأمم المتحدة بعد المدة المعينة مرهونا بموافقة الجمهورية العربية المتحدة، وكمان سيادة الريس قال لهم: حتى المدة الأولانية لازم بموافقتنا ماسمهاش حاجة مفروضة علينا يقعدوا ٥ سنين بدون إحنا، لأ.. بموافقة. وافقت الجمهورية العربية على وجود قوات الأمم المتحدة لمدة السنوات، وبعد كده لا يجب إننا نقبل إنها توجد يعنى ماتوجدش رغم عدم موافقتنا.

بجانب كده فيه حاجة بقى شايلينها شوية، وهى احتمال يمكن يقولوا الله طيب حنرجع للمفاجآت وتقولوا لنا ياالله النهارده يمشوا على طول، لأ.. إحنا نقدر نديهم فترة انذار لمدة شهر لمدة شهرين. اذا اضطرينا إننا نعمل كده يبقى اسمه شئ مكتوب – المجلس – لأن هم حيتمسكوا جدا بالمكتوب لازم ماتخرجش إلا بقرار من مجلس الأمن.

علشان نخرج بس من الموقف الصعب شوية، نقول لهم: حانديكم مثلا انذار لمدة شهر شهرين، يمكن لمجلس الأمن أثنائهم يدبر ايه اللى يتعمل ويتخذ من احتياطات، لكن سيادتنا مايمكنش يمسوها. فبجانب إن قلنا: لازم وجودها فى البداية تبقى بموافقتنا واستمرار وجودها يبقى بموافقتنا، وقوات من الأمم المتحدة ترسل من طرف مجلس الأمن على الأساس الموضح لمدة خمس سنوات، على أن يكون للدول التى تقيم فيها هذه القوات الحق فى أن تخطر مجلس الأمن برغبتها فى انهاء وجودها قبل مدة معينة؛ اللى هو الانذار اللى بنقول عليه من تاريخ انتهائها الطبيعى، وتحدد فى قرار انشائها ويكون استمرار قوات الأمم المتحدة بعد المدة المعينة مرهونا بموافقة هذه الدول.

بجانب كده سيادة الريس قال لهم: لازم كمان أن الدول اللى حتيجى منها قوات إحنا نوافق عليها. وطبعا بنذكر اللى حصل لما حبوا يفرضوا علينا دول تبقى كأنهم جايين يستعمرونا، ولازلنا طبعا خايفين يحاولوا المحاولة دى تانى وتالت؛ ولذلك سيادة

الريس قال: إحنا لابد أن نوافق على مجرد وجود القوات، استمرارها بعد المدة المتفق عليها، وأسماء الدول اللى حاتشترك فى القوات.

كذلك فيه موضوع حماية المقاومة، لا يمكن إلا أن تستمر هذه المقاومة مش معقول، وأكثر من هذا – زى قال لهم – ماكانش يصح تقولوا لنا وقفوا آدى إحنا هدينا ومش عارف ايه، وتذهبوا فى إنكم تقولوا لنا بلاش دى بلاش دى حتى الطلقات والبنادق والحاجات دى برضه عايزين توقفوها.. مايمكنش لابد أن تستمر! وأعمال من هنا محتفظ بها حيوية؛ ده إحنا بندافع عن أراضينا، وما يجب أبدا أننا نضغط على الجيش بتاعنا إنه يقعد ساكت ما يعملش حاجة، ولازم العمليات دى حتستمر.

عبد الناصر: نسمع المشروع برضه.

د. فوزى: المشروع الثانى، أظن لو تأذن سيادتك أقراه حتى ببطء علشان اذا..

عبد الناصر: هو النقطة الأولى فى المشروع الأولانى: الحقيقة اللى باين فى تمويع المشروع إن ممكن مثلا نترك القدس لليهود؛ لأن بيقولوا: إن أراضيكم حايجلوا عنها ومالكوش دعوه الملك حسين مستعد يدى تنازلات وده إنتو مالكوش دعوة بيه.

النقطة الثانية: إن اللاجئين يعنى إن عاد حيرجع منهم عدد بسيط؛ وبهذا يبقى الحقيقة قصد ده اليهود أخذوا كل حاجة! وإحنا ما أخذناش حاجة. يعنى عايزين يوصلوا لاتفاق كانوا باين كده بأى وسيلة، ولكن رجعوا الآخر قالوا: إن احنا لا نوافق على شئ إلا لما إنتو توافقوا عليه، وقالوا: إن مافيش اتفاق بينهم وبين الأمريكان.

د. فوزى: هى العملية حاتتضح أكثر دلوقتى من الفرق بين النص الأخرانى اللى أمكن التوصل إليه والنص التانى، ده بعد ادخال التعديلات المقدمة زى ماهى والباب الأول زى ما هو. وفى يوم ايداع الوثيقة النهائية الى هيئة الأمم المتحدة أو الوثائق التى تسجل الاتفاق، فى الباب الرابع يبتدأ سحب القوات الاسرائيلية المسلحة من الأراضى المحتلة فى سنة ١٩٦٧، ويجب تنفيذ الانسحاب تحت اشراف مندوبى الأمم المتحدة بمراحل ومواعيد يتم الاتفاق عليها لا تتجاوز مدة الشهرين. فى خلال الشهر الأول تنسحب القوات الاسرائيلية من جزء من الأراضى العربية الى الخطوط الوسطى لشبه جزيرة سيناء، وكذلك عن الضفة الغربية لنهر الأردن والأراضى السورية.

فى اليوم الذى تصل فيه القوات الاسرائيلية الى الخطوط الوسطى المتفق عليها سلفا فى شبه جزيرة سيناء، فإن حكومة الجمهورية العربية المتحدة تدخل قواتها الى منطقة قناة السويس وتبدأ فى تطهير القناة لاستئناف الملاحة.

فى خلال الشهر الثانى يتم سحب القوات الاسرائيلية الى الخطوط التى كانت فيها قبل ٥ يونيه سنة ٦٧، حيث تظهر ادارة الجمهورية العربية المتحدة بصورة تامة أو ادارة غيرها من البلدان – بيحتاط لغزة – كما ندخل قواتها المسلحة وقوات البوليس.

اعتبارا من ايداع الوثيقة النهائية أو الوثائق فى هيئة الأمم المتحدة، تمتنع الأطراف عن الأعمال التى تتنافى وانهاء حالة الحرب وفقا للباب العاشر والحادى عشر؛ بمعنى أن وقف حالة الحرب قانونيا وبصورة كاملة يكون سارى المفعول بعد انجاز سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة خلال ٦٧.

تقرر الأطراف أن الحدود الآمنة والمعترف بها هى الخطوط القائمة قبل نزاع يونيو ٦٧، وأن الحدود الآمنة المعترف بها ترسم على خرائط يتم التصديق عليها والتى هى جزء لا يتجزأ من الاتفاق النهائى.

ومن أجل تأمين سلامة أراضى الدول الواقعة فى هذه المنطقة وضمان أمن الحدود المعترف بها، تقام الأماكن المجردة من السلاح فى كلا جزئى الحدود ويتم ذلك بناء على موافقة الدول ذات الشأن التى تتحقق بواسطة يارنج. ومثل هذه المناطق المنزوعة السلاح لا تمنح امتيازات لطرف من الأطراف، ولا يحتوى نظامها إلا على مجرد المواقع ذات الطابع العسكرى.

وبعد موافقة الأطراف يضع مجلس الأمن مخطط العمليات، ويتخذ قرارا حول تدابير ضمان نظام المناطق المنزوعة السلاح بعدم إلحاق الضرر بسيادة الدول ذات الشأن، كما ينص على ذلك الباب الثالث من الاتفاق.

تنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة الموجود تحت السيادة العربية، ويعاد انشاء هذا القطاع فى الحدود التى كانت قبل ٦٧، وتوافق الجمهورية العربية المتحدة على مرابطة قوات هيئة الأمم المتحدة فى هذه المنطقة حسب قرار مجلس الأمن ووفقا لمبادئ الباب الثالث أى باستعادة الحالة التى كانت قائمة فى مايو ٦٧.. دى احتياطى الحته اللى قلنا عليها.

ترابط قوات الأمم المتحدة فى شرم الشيخ بموافقة الجمهورية العربية المتحدة، ويؤكد مجلس الأمن حرية الملاحة فى مضيق تيران وخليج العقبة لسفن جميع البلدان.

تلتزم الجمهورية العربية المتحدة بأن تؤمن حرية مرور سفن جميع الدول دون تفرقة فى قناة السويس، وفقا لاتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨.

تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمن المتحدة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين.

الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل، تؤكد أنها سوف تتقيد فى علاقاتها فيما بينها بالمبادئ المنصوص عليها خاصة فى المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة؛ وهى أن تحل كافة النزاعات الدولية بالوسائل السلمية، حيث لا يتعرض الأمن والسلام العالميين للخطر.

أن تمتنع فى علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو عن استخدامها ضد أى دولة، وسواء بأى شكل آخر.

توافق الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل، على أن تحترم وتقر بسلامة أراضى والاستقلال السياسى فى المنطقة، وحقها العام فى السلام والأمن وفى الحدود الآمنة والمعترف بها؛ وذلك دون أن تتعرض للتهديد بالقوة أو استخدامها.

مجلس الأمن اعتمادا على ميثاق الأمم المتحدة وباتفاق الطرفين، يتخذ قرارا حول تأمين الحدود الاسرائيلية – العربية المذكورة سلفا، ويمكن تأمين ذلك من قبل الدول الأربع الدائمين أعضاء مجلس الأمن.

مجلس الأمن باتفاق الطرفين، يتخذ قرارا حول تشكيل فريق المراقبين العسكريين للاشراف على سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة، وكذلك مراقبة المناطق المجردة من السلاح.

قوات هيئة الأمم المتحدة التى ترابط على الحدود بين الجمهورية العربية المتحدة والأردن وسوريا وكذلك فى قطاع غزة وشرم الشيخ وفريق المراقبين العسكريين من قوات الأمم المتحدة، تشكل من الميلاك العسكرى فى الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة التى يعنيها مجلس الأمن؛ على أساس التنظيم الجغرافى السياسى العادل والمتوازن، آخذا بعين الاعتبار – دى غيرناها – قلنا: بموافقة الدول التى سترابط هذه القوات على أراضيها اذا لم تقرر صورة أخرى.

يؤسس مجلس الأمن هيئة أو لجنة فرعية له للاشراف على جميع عمليات ممثلى هيئة الأمم المتحدة وقواتها فى الشرق الأدنى، ويعين قائدا لهذه القوات التى تخضع لهذه اللجنة، وقائد القوات يخضع له فريق المراقبين أيضا.

تعرض اللجنة تقاريرها على مجلس الأمن حول كل المسائل المتعلقة بجميع المتطلبات العسكرية لمراقبى هيئة الأمم المتحدة وقواتها بالشرق الأدنى، وسيكون أعضاء

مجلس الأمن الدائمون الأربعة أعضاء فى اللجنة، ويمكن أن تكون بعض الدول الأخرى كذلك أعضاء فيها.

إن الأمين العام للأمم المتحدة كشخص ادارى مسؤول رئيس هيئة الأمم المتحدة سيساعد بكل شئ السكرتير العام والتمويل من مجلس الأمن. بعد كده قوات الأمم المتحدة ترسل على أساس مؤقت لمدة لا تزيد عن ٥ سنوات، على أن يكون للدول التى توجد على أراضيها هذه القوات الحق فى أن تخطر مجلس الأمن برغبتها فى انهاء وجود قوات الطوارئ الدولية قبل مدة معينة من تاريخ انتهائها الطبيعى تحدد فى قرار انشائها، على أن يكون استمرار قوات الأمم المتحدة بعد المدة المعينة مرهونا بموافقة هذه الدول.

أخيرا.. المبادئ الأساسية الحالية تسلم بواسطة بارنج الى الأطراف لاتمام الاتفاق المحدد، والاتفاق المتوصل اليه حول جميع مواضيع التسوية فى الشرق الأدنى يسجل فى الوثيقة النهائية أو فى الوثائق التى توقع عليها الأطراف وتودع فورا لدى هيئة الأمم المتحدة. وبعد ايداع تلك الوثيقة أو الوثائق من قبل الأطراف، يطلع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة فورا مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة على هذا، وتكتسب الوثيقة والوثائق المذكورة من لحظة ايداعها صفتان: صفة إلزامية وطابع عدم سحبها بواسطة الأطراف، كما يتجه تنفيذها ومراعاة أحكام الاتفاق من قبل الأطراف. واذا خالفت اسرائيل التزاما من التزاماتها وخاصة سحب قواتها، يحق للطرف الآخر أن يتوقف عن تنفيذ التزاماته.

وتكون الوثيقة نهائية أو الوثائق سارية المفعول فورا على أثر اتمام سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة فى نزاع ١٩٦٧؛ وهذا ما يؤكده مجلس الأمن فى قراره الخاص بهذا الشأن.

هنا سيادتك أظن ضايف اللاجئين كنت قلت لهم عليها..

الشافعى: سحب قواتها؟

د. فوزى: سحب قواتها أو الالتزامات الخاصة باللاجئين، فإذا حبينا نلخص الورقة.. الجزء الخاص بالانسحاب فيما يتعلق بما انتهى اليه الاتفاق بقى واضح أنه لا يعلق على موافقة اسرائيل فيما يتعلق بالأردن.

عبد الناصر: هو بالاختصار إن احنا مافيش تنازل خالص عن موقفنا، وأسئلة يارنج هى هى ماعدا إن احنا قلنا: الحدود فى أسئلة يارنج هى سنة ٤٧، وإن كان يعنى مناكفة أكثر منها.. مافيش إلا اذا كان حد فيكم شايف إن فيه حاجة.. مافيش حاجة؟

شقير: يعاد انشاء يافندم اللى جاية بالنسبة لقطاع غزة يقصد ايه بيعاد انشاء؟

عبد الناصر: ما هو القطاع راح، دلوقتى هو فين القطاع دلوقتى؟ ما هو القطاع ما هو دخل..

شقير: ضمن حاجة ادارية.

عبد الناصر: لأ.. بقى تحت الادارة الاسرائيلية فحانرجعه تانى؟

د. فوزى: لو تأذن سيادتك تماما زى ما قلت قبله، إحنا بنحاذر إن قطاع غزة يقال إنه يدول أو يبقى حتى تحت ادارة الأمم المتحدة؛ لأن معنى هذا فتح الباب على الآخر لاسرائيل تتحرك فى القطاع كما تشاء.

شقير: هو ده نفس موقفنا يافندم مافيش شئ ده أنا باعتقد، هل الاسرائيليين حيقبلوا هذا الكلام؟

عبد الناصر: لأ.. الأمريكان، يعنى بالمقارنة طبعا بالنقط الأمريكية. طبعا هو دلوقتى الحقيقة الموقف ماهو موقف الاتحاد السوفيتى؟ لأن هو إحنا الحقيقة الرد بتاعنا كان عنيف جدا على جروميكو يعنى لدرجة إنه جه الآخر.. وإحنا الأول رفضنا المشروع وماقلناش، وقال إنه يناشدنا إن احنا مانقطعش المشاورات ونستمر فى الكلام، فقلت له: طيب روح أقعد مع رياض اتكلموا بعد الظهر ونشوفكم.

وبعدين تانى يوم هو فى كلامه قال: إن مافيش داعى إنكم تزعلوا يعنى إن بين الأصدقاء الناس تتكلم وتأخذ، قلت له: لأ.. إحنا مش بنزعل أنا مارضيتش أتكلم بلغة الدكتور فوزى كدبلوماسى إحنا بنتكلم كده بصراحة. وأنا قلت له: بصراحة كده إنتو جايبين لنا المشروع الأمريكانى مافيش أى اختلاف فيها يعنى. ثم على النقط السته وايقاف القتال قلت له: يعنى ايقاف القتال لا يمكن مستحيل أن أنا أدى أمر للقوات إنها تشوف

اليهود بيحصنوا ومانضربهمش! سواء أخذت قرار بقى فى الأربع دول الكبرى أو ماأخذتوش ماحناش حننفذ هذا الكلام، هم الحقيقة انزعجوا يومها فعلا لكن ثانى يوم كانوا..

د. فوزى: كان واضح بحيث إنهم فهموا سيادتك، قلت لهم كلام حتى لمصلحتهم مش بس مصلحتنا إحنا.. وده حقيقى يعنى، قلقين وقد تنشر كده الاقتراحات بتاعتهم زى ماهى!

عبد الناصر: لأ.. هم عايزين يخلصوا الحقيقة، يعنى هو فى تصورى المسيطر عليهم الخلاف الصينى-السوفيتى أكثر، ماذا سيحدث بعد هذا؟ مابنعرفش يعنى اللى حايحصل ايه! ولكن هو الأساس إن أنا عندى الموقف اللى احنا فيه النهارده أحسن من إن احنا نتنازل أى حاجة؛ لأن مهما حصل فإحنا الحقيقة نستطيع إن احنا نتعب برضه اليهود.

بالنسبة لعلى مسافر الجمعة الجاية رايح موسكو، حايبان يعنى ايه اللى حايحصل. طبعا هم هناك لازم أيضا فيه بينهم خلافات؛ لأن اللى احنا فهمناه إن فيه خلافات بين الوفد نفسه.. فيه خلافات فى داخل الروس. هنا الجدع اللى كان موجود اللى مع جروميكو ده اللى ماسك مكتب الشرق الأوسط ده اللى اسمه برنين، ده ضد هذا الكلام يعنى قال: إنه ضد المشروع ، فيه ناس هناك كتير ضد برضه هذا المشروع.

فالحقيقة موقفنا إحنا يعنى أنا باستمرار لغاية دلوقتى كل حاجة كانوا بيجيبوها كنت بقول لهم: طيب.. ماكنتش بقول فى الفترة اللى فاتت دى، لأول مرة الحقيقة بنقول: لأ.. لأن هو الواحد عامل موازنة فى راسه اللى هى الانسحاب واللاجئين، قصده أى حاجة خلاص بتبقى المشكلة انتهت. لكن اذا مافيش انسحاب تم، واذا موضوع اللاجئين ماتحلش بيبقى الحقيقة المشكل مش حايتحل.

يعنى بنطلع من هذا إحنا لسه أمامنا وقت طويل مانعرفش حايطول أد ايه بالنسبة للقوات المسلحة، ايه موقف الأمريكان أيضا مع اليهود بالنسبة لزيادة التسليح والكلام ده.

د. فوزى: ثم مانعرفش طبعا كل واحد له أعذار الواحد مش حاسم الأمور، بتطالب واشنطن إنها ناخد منها التحرك من اسرائيل، بنفس ما بنطالب بيه إحنا بالمثل بالصورة اللى بتقوم بها دى..

عبد الناصر: لأ.. هم متصورين إن احنا فى موقف أضعف وهو حتى اتكلم فى هذا الكلام، يعنى أنا بقول له إحنا نصبر لغاية التانيين ما يقولوا آه.. قال لى: حايقولوا آه.. ليه؟! قلت له بقى إن الأمريكان لهم مصالح هنا يعنى خايفين عليها، ويعنى خذ مثل مما حصل فى السودان، يعنى ده شئ بيدى فكرة إن ممكن خططهم كلها ماتنجحش؛ يعنى هم برضه متصورين طبعا على أساس اسرائيل محتلة وعلى أساس القوات العربية كذا.

د. فوزى: سيادتك قلت لهم حاجة ماعرفش سيمينوف هايفهمها ولاّ لأ؟ لما قلت لهم: ايه فايدة إن تسألوا وبعدين نضيع إحنا وأوضاعنا كلها تضيع، أخذنا أى حل لمين؟! والواقع إحنا وصلنا الى حاله هم بقى من ناحية تانية..

عبد الناصر: آه.. ده المفروض الكلام ده لسه حيروح ليارنج وحايدخل فى مساومات تانية وثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة يعنى.

د. فوزى: إن كان راح بالشكل ده ليارنج، يارنج بالشكل ده كان يبقى الوضع أسوأ من أول يوم ابتدأ فيه.

عبد الناصر: لأ.. هو الوضع الأولانى يقبلوه اليهود لأن لا فيه جلاء كامل، وهم بيقولوا لى: طيب وإنتو مالكم ماتسيبوا الموضوع للأردن، والأردن الحقيقة إحنا مسؤولين.

فبالنسبة للجيش يعنى عايزين وقت لسه، لكن حانضطر ننشئ قوات جديدة الحقيقة على أساس تانى بحيث إن احنا مانعتمدش فيها على أسلحة ثقيلة. إحنا أخدنا قرار بهذا الشكل فى الجمعة اللى فاتت دى؛ على أساس ندخل على ٥٠ ألف ثم ١٠٠ ألف ونوسع على أساس نعمل كتائب صاعقه عدد كبير. وده ممكن قد أيضا مانقدرش نجيب أسلحة من الشرق؛ فليس أمامنا إلا إن احنا نجيب أسلحة من أى حته، يعنى اللى هو المدافع المضادة للدبابات والطيارات والكلام ده.

وبرضه إحنا كنا متكلين حناخد صفقة من التشيك، ولكن لما جاء نائب وزير الخارجية هنا وكنا عايزين ناخد ٢٠٠ دبابة وحوالى ٢٧٠ عربية مدرعة على أساس ندفع جزء من المبلغ بتاع ليبيا لهم cash فماوافقوش!

د. فوزى: مش برضه علشان المذكرة بتاعة النهارده، حاتضطر إنجلترا تكلم موسكو زيادة.

عبد الناصر: لأ.. ماهو اللى باين إن موسكو هى اللى.. لا.. ومن الأول ماكانوش موافقين الحقيقة لأن هم التانيين كان النفوذ اليهودى برضه موجود عليهم دول، يعنى كان فيه أمل إنهم يوافقوا وبعدين الغريبة إنهم ادوا للسوريين يعنى وافقوا للسوريين على ١٥٠ دبابة أو ١٦٤ دبابة التشيك وماوافقولناش!

د. فوزى: على أى الحالات تذكر سيادتك لما فينوجرادوف بيقول: لازم حايطلبوا أكثر من على صبرى لما يسافر.

عبد الناصر: هم الدبابات بيقولوا: نتكلم فى طلباتكم – الروس – سنة ١٩٧٠، نتكلم سنة ١٩٧٠ يعنى تيجى سنة ١٩٧١.. يعنى اللى خلانا رحنا للتشيك الحقيقة. ولكن هذا يعنى أنا فى رأيى موقفنا كده أحسن من أننا ننهى بأى شكل من الأشكال.

أبو النور: طبعا يعنى موقفنا كده مع التحرك بشوية الكتايب اللى سيادتك بتقول عليها أفيد ألف مرة.

عبد الناصر: كل ليلة فيه ناس فى سيناء أعداد كبيرة ومافيش حد، الدنيا ضلمة فى الليالى الضلمة دى هم يظهر كامشين كل واحد، فى ليالى القمر الحقيقة مانقدرش نروح هناك بيبقى الوضع مش ممكن، هم طبعا ليالى القمر بيقدروا يجولنا هنا بالهليوكبتر. أى حاجة بالنسبة..

هو رغم الميزانية والكلام ده يمكن نعوز فلوس لأن الكتائب دى مش موجودة فى الميزانية، وبعدين هو الحقيقة من الدراسة أنا رحت عملت عدة اجتماعات ودراسة تفصيلية للموقف. اليهود متفوقين.. فى الدبابات اليهود متفوقين، يعنى باتكلم على أساس مافيش جبهة شرقية ولا أستطيع الحقيقة أن أنا أشتغل على جبهة شرقية. هم هناك فى القيادة

بيحسبوا لى على جبهة شرقية ويقولوا إن اليهود حايسيبوا كذا! هنا بقول لهم: أبدا ده ممكن الجبهة الشرقية تتفق مع اليهود! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: عن طريق طرف ثالث يعنى علشان يخلصوا مننا. هم ناس سفلة يعنى العراقيين سفلة جدا الحقيقة باين عليهم والبعثيين كلهم يعنى؛ فالواحد أنا باحسب إن اليهود حايركزوا علينا بكل قواتهم، ولا يمكن أحسب أنه حيسيب حاجة حايروح يسيب البنات أو النحال شوية نحال على الجبهة الشرقية تيجى على هذا الأساس؛ يبقى هو متفوق فى الدبابات متفوق فى الطيارات، وبعدين طبعا الروس لما بيحسبوا معانا بيحسبوا إن فيه جبهة شرقية يعنى.

د. فوزى: حايبقى رد فعل واشنطن..

عبد الناصر: حاترجع لها طبعا.

د. فوزى: لما بيروح دوبرنين، وكويس إنه فى موسكو اليومين دول وحايقابل جروميكو وهو لسه جاى.

عبد الناصر: هو دوبرنين متهيألى جاى اجازة؟

أبو النور: هم استدعوه.

عبد الناصر: أنا متهيألى المحادثات فى موسكو حتبقى بين السفير الأمريكى فى موسكو مع ..

د. فوزى: مع الجماعة السوفييت.

عبد الناصر: متهيألى حيقبلوها كده ده اللى أنا متصوره يعنى.

د. فوزى: والى أى مدى بقى حتوافق على الحاجات؟

عبد الناصر: هو ممكن أما على حيروح حايشوف.

أبو النور: هو عموما زى سيادتك ما قلت إحنا ماشيين على أسوأ الفروض.. أسوأ الفروض إنهم هم حتى حيسوفوا شوية يحاولوا يعملوا شوية ضغط شوية كلام من هذا القبيل من ناحية القوات المسلحة؛ الطريق اللى سيادتك حطيته ده أسلم طريق.

عبد الناصر: أنا متهيألى إن احنا نقدر هنا نصمد مش سنة نصمد سنين ونعمل صاعقة، يعنى أنا قلت: مثلا بنعمل ١٠٠ كتيبة صاعقة اللى هى يطلع ٥٠ ألف على طول، ١٠٠ كتيبة صاعقة دول لما ندخلهم يعنى..

أبو النور: بيدوخوا الدنيا.

عبد الناصر: أخذنا قرار بستين كتيبة وكان يعنى الأول شايفين إن فيه استحالة، الحقيقة أنا كنت طالب بهذا من زمان إنهم يعملوا الجيش – فى نفس الوقت الجيش بيتعمل من أول وجديد – يعملوا العمليات الجديدة، لكن دلوقتى مافيش مفر من إن احنا ننشئ..

أبو النور: هو ده الطريق السليم، وده اللى خلى الناس ممكن تصبر هنا، طالما فيه حركة وفيه ضرب وفيه شغل وفيه كل ده وفيه تفهيم الوضع ايه الناس تصمد.

شقير: هو فيه يافندم استفادة من العنصر البشرى المتوفر عندنا واللى مش متوفر عندهم، يعنى الاستفادة من العنصر اللى احنا متميزين فيه لو أعددناه كويس.

هو لو نجحنا يافندم بالإضافة لهذا الى استغلال بعض الشئ اللى واضح الآن فى المجال الدولى؛ بحيث يخلق نوع من الضغط على أعصاب الاسرائيليين. فى المانيا الغربية الأسبوع ده ناتان اللى هو السفير فيه جامعتين اتشتم واتهان، يعنى اذا كانت الأنباء بتعبر بالضبط عن حجم اللى حصل يبقى ده تحول على الأقل فى جيل الشباب الصغير اللى تحت يجب نغذيه.

عبد الناصر: هو غالبا الحزب الاشتراكى اللى هو الجديد ده مع الطلبة العرب، ولو إنهم ضربوا الطلبة العرب وعوروا ناس عندنا بواسطة اليهود، الحكومة طبعا مع اليهود كلية.

صبرى: الحكومة الألمانية طبعا مع اليهود.

شقير: فرنسا منعوا فى المدينة الجامعية الطلبة نفسهم عرض بعض أفلام.

عبد الناصر: وامبارح جولدا مائير دخلت مدرج وبتاع فى لندن.. فيه يعنى..

شقير: فلو قدرنا نتصل بالعمليات دى ونقويها حتخلق شعور زى اللى عند جولدا مائير النهارده؛ اللى بتقول عليه إنها فاقدة الثقة فى..

عبد الناصر: هو الأحسن إن فتح – وأنا قلت لهم وحاشوفهم الليلة – إنهم يفتحوا مكاتب؛ لأن برضه لما بيبقى التعبير عن فتح أحسن مننا، بيفتحوا مكاتب ويتصلوا بالناس على إنها حركة تحرر. ودى بتمشى فى أوروبا أكثر، مثلا بياخدونا إحنا تيجى علينا إحنا تبقى كده ماعرفش فيه عملية تعبئة، لكن بياخدوا حركة تحرر الوطن بتمشى. وأنا نشرت إن احنا حانبحث موضوع الاعتراف بفيتنام الحقيقة؛ لأن شفت فيه سبق إحنا مش عايزين ندخل فى الهرولة، والجزائر بقى كلهم بيعتبروا ده فقلنا: إن احنا لازم ندرس يعنى عملية هى مش واحد واقف فى الشارع سمع فيه عدد كبير اعترف!

د. فوزى: جالى السفير النهارده، وكان قبل كده شاف صلاح جوهر.

عبد الناصر: هو من الأنسب إن احنا نعترف، ايه رأيك؟

د. فوزى: لما حنيجى نعترف يمكن يعمل ردود..

عبد الناصر: الأمريكان يعنى؟

د. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: يلعن أبوهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو النور: وبعدين مش معقول يعنى حنقعد ده أغلبية العالم كله اعترف بها، يعنى دى عملية موجودة..

عبد الناصر: لأ.. وهو الواحد ساعات بيبقى عايز يعترف بيهم.

د. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: مش شايف أمل فى الأمريكان أبدا، العملية عملية حكاية إن ده حايعمل وده يسوى؟ دى عملية مصالح دائمة.
عملية المانيا الشرقية بنخليها شوية لغاية ما نشوف الروس حايعملوا إيه. (ضحك)

أصوات: أحسن.

د. فوزى: بتاعة فيتنام دى يعنى حركة تحرر، والمعروف إن عندهم غالبية حقيقية فى..

عبد الناصر: لأ.. والكلام يعنى أصله لن تترتب عليه حاجة، بعد كده نقول بعثنا سفير..

السادات: هم حيبعتوا ضرورى علشان القاهرة.

عبد الناصر: مين؟

السادات: الفيتناميين.

عبد الناصر: ماهم لهم.

السادات: حيحولوه على طول لأن هم يهمهم القاهرة قوى.

عبد الناصر: آه.. لكن أنا شفت النهارده عدد كبير اعترف.

شقير: كمبوديا اعترفت.

عبد الناصر: كمبوديا ويوغوسلافيا والجزائر أظن وسوريا واليمن الشعبية طبعا السودان حتعترف.

د. فوزى: ماتفرقش كثير.

عبد الناصر: آه.. فيه حاجة فى الزيارات أى اجراءات ولاّ نشيلها؟

شقير: الزيارات.. لأ.. إحنا شفنا امبارح مشاكل وحليناها للناس، كان معانا مقررين اللجان من هنا من عند السيد عبد المحسن وبعض اللى عندنا ومعانا رؤساء الأجهزة التنفيذية ومافيش حاجة، المحافظة فى مجموعها كويسة عايزه حبة تنشيط فى بعض مواقع.

داوود: مشكلة الصرف عاملة جو.

أبو النور: الكلام اللى بيتكلموا عليه كان عملية وادى الريان، هو السنة دى البخر الظاهر كان قليل أو أخذوا شوية مياه زيادة فى الشتاء فكانت النتيجة إن البركة بقت فى حالة مرتفعة، لما جه الصيف مش قادرين يدوهم المقنن الصحيح لأنها حتغمر الأراضى اللى حواليها؛ فواقعين فى هذه المشكلة، فدى مدياهم تفكير على إن لو زيدت الاعتمادات شوية بتاعة المشروع على أساس إن يخلص بسرعة.

شقير: واخد ٦٠٠ ألف السنة دى بس.

داوود: هم قالوا الكلام ده فى المؤتمر، وقالوا إن ده مبلغ رمزى.

عبد الناصر: وعايزين أد ايه يعنى؟

شقير: هو المشروع كله عايز كثير مشروع كبير.

أبو النور: كله أربعة مليون.

صبرى: حاجة زى كده.

داوود: آه.. بس الحقيقة الناس.

أبو النور: السد العالى شغال فيه.

عبد الناصر: اكتب لنا اذا كنتوا عايزين حاجة نشوفها.

شقير: نشوف يافندم هى دى المشكلة الوحيدة، الناس هناك حتى واحد من الأجهزة التنفيذية اللى كان بيرد ابتدأ يقول لهم: يجب تتحولوا لزراعة الفاكهة والخضار. هاجوا، وبعدين قعدتهم خليت واحد تانى شعبى شوية فى كلامه شرح ووضح لهم، وقلت للتانى: العلمية دى قولها فى الجامعة إن مافيش داعى تيجى تقولها لى فى الصوان للفلاحين! (ضحك) وبعدين مرزبان بيقول له: ده أنا زارع جنينة مانيش قادر أنفق عليها وأخذت اللى ورايا واللى قدامى وبعدين مابتجيبش حاجة؛ نقول لهم اقعدوا ٢٥ سنه استنوا! (ضحك)

عبد الناصر: فيه حاجة فى الجدول؟

شقير: بس اديت برضه المذكرة يافندم بس.

عبد الناصر: المذكرة مركز الأمين والأمين المساعد للجنة مركز كوم أمبو.

صبرى: هو فيه اثنين واحد عيان والثانى مش متفرغ، عايزين نعين اتنين.

عبد الناصر: فيه اعتراض على حد من دول؟
اجتماع اللجنة المركزية يوم الثلاث.. الأسبوع الجاى؟

أصوات: الأربع ولاّ الثلاثاء؟

عبد الناصر: الأربعاء.

شقير: وأنا عاقد اللجنة الاقتصادية يوم الخميس.

عبد الناصر: آه طيب.. تجهزوا حيبقى ايه فى اللجنة المركزية؟

السادات: هو فيه اقتراح إنه يبقى الموضوع ده بتاع الخطة وموضوع آخر بيتكلم فيه الدكتور لبيب، وإحنا ماشفناهش فى اللجنة الرئيسية لأن مااجتمعناش الأسبوع ده، انما هو خاص بقانون لحماية – مش لحماية الثورة – قانون يدى السلطة التنفيذية الفرصة إنها اذا كان فيه هناك أى حاجة بالنسبة للهيئات، ممكن إنها تشيل الحاجات اللى بتعمل امتيازات للهيئات فى فترة معينة.

عبد الناصر: طيب إحنا عايزين تقدم والله مشروع اللجان، إحنا كنا اتكلمنا هنا على موضوع اللجان الجديدة اللجان الزيادة والاقتراح بها والكلام ده، زائد لجنة الدستور ولجنة الأمن اللى احنا كنا اتكلمنا عليها.

السادات: والزراعة والصناعة.

عبد الناصر: بس مانقدرش ندخل بهذا القانون فى اللجنة المركزية كده من غير ما نرتب نفسنا ترتيب كامل مع الناس.

السادات: طبعا هو اذا ووفق بنرتب.. بنرتب الناس كلها نجهز.

أبو النور: وده قانون من قرارات المؤتمر.

السادات: وأصل فيه فى قرارات المؤتمر عزل القوى المضادة.

أبو النور: فى أى موضوع؟

عبد الناصر: طيب ما خلاص بقى مادام فيه قرار مؤتمر هاعمل ايه فى اللجنة المركزية؟ مافيش داعى فبنرتب مجلس الأمة لهذا.

السادات: يعنى ده كان اقتراح.

شقير: بس ده باقتراح من الحكومة يافندم فى هذا الخصوص.

عبد الناصر: ها؟

شقير: يبقى مجلس الأمة بينقل اليه الموضوع باقتراح بيأتى بقانون.. مشروع قانون.

السادات: وأنا معترض على إن الحكومة تقدم الموضوع ده.

شقير: يعنى أنا فى اعتقادى الوضع الطبيعى إن الحكومة تقدم.

أبو النور: مجموعة من النواب تقدمه.

السادات: آه.

شقير: صعب مجموعة نواب تقدمه مش سهل أبدا؛ لأن حيبقى عايزين نقول..

داوود: لا.. مايتحملهاش واحد فرد أو اثنين.

أبو النور: يتحمل ايه ده صيغته عامة جدا.

عبد الناصر: لا.. لأ.. تتحمله الحكومة أسهل، الحكومة تقدمه اذا قدمته اللجنة المركزية متحملاه الحكومة.

أبو النور: الحكومة متحملاه.

عبد الناصر: اذا قدمتها الحكومة تبعت بناخذها كده من قصيرها ونجهز القانون.

السادات: يبقى خلاص.

عبد الناصر: ونتقدم به بس على أساس ماياخدش كثير بيبقى عايز الحقيقة ٤٨ ساعة ترتيب مع الناس تمشى..

السادات: ده بسيط أوى.

عبد الناصر: على آخر يعنى إنتو حتخلصوا امتى؟

شقير: هو أنا يافندم لحد دلوقتى ماجاليش الاسكان والتعاون، هم خلصوهم وباين الاسكان وصلوه لسيادتك.

عبد الناصر: نعم؟

شقير: مشروع الاسكان أرسلوه لسيادتك لإمضاء القرار الجمهورى، التعاون خلصوه صياغة بالكامل امبارح.

عبد الناصر: يعنى إحنا مش مستعجلين ممكن تقعدوا شوية.

شقير: أنا أقدر أستنى، يعنى لو لحد يوم ٧ يوليه – ١٠ يوليه أكون خلصت دول وأنا معاهم فى القانون ده.

السادات: يبقى نخلى جدول الأعمال موضوعين.. الموضوع ده وموضوع اللجان.

داوود: كنا قلنا أظن للمؤتمر إن احنا حنحضر للمؤتمر، يعنى حانكون لجنة كلجنة تحضيرية للمؤتمر على أساس إن.

السادات: سيادة الريس قال: نتكلم فيه فى اللجنة الرئيسية يعنى نقدم مقترح بهذا.

أبو النور: يعنى ندرس الموضوع ده فى اللجنة الرئيسية.

عبد الناصر: آه.. اللجنة الرئيسية، يعنى فى المؤتمر ندخل لازم نمشى بقى زى المؤتمرات اللى.. نعمل لجنة تحضيرية.

السادات: آه.. لجنة تحضيرية.

عبد الناصر: وناس ييجوا ملتزمين وكلامهم، وماندخلش بقى فى عمليات المزايدات والكلام الفارغ ده.

السادات: وبنحدد مواضيع.

عبد الناصر: طبعا لما نروح جلسة لازم حنتكلم على الوضع السياسى والوضع العسكرى.

شقير: ماهو ده الأساس.

عبد الناصر: لأن هو الحقيقة اللجنة المركزية اجتماعها الدائم من أجل هذا بنبقى جاهزين فى هذا، يعنى مش عارف رياض حيكون هنا ولاّ لأ؟

أبو النور: الأربع الجاى؟ لأ.. مايلحقش.

عبد الناصر: الدكتور فوزى.

د. فوزى: حبيت أقصر الحكاية وتلخصها.

عبد الناصر: أنا ألخصها أنا! (ضحك)

السادات: تعصرها أيوه.

أصوات: (ضحك)

د. فوزى: علشان ما ندخلش فى..

عبد الناصر: طيب متهيألى بيبقى الجدول، اللى هو أول حاجة الموافقة على اللجان بنلخص من العملية دى.

السادات: يعنى سيادتك كنت حتتكلم طبعا عن الوضع فى الأول.

عبد الناصر: آه.. نتكلم على دعوة المؤتمر، الحاجات اللى عاوزه procedure نخلص منها لأن الكلام فى الحاجات دى بتمط.

السادات: آه.. آه.

عبد الناصر: بيمط الكلام ده اللى هو دعوة اللجنة المؤتمر الى الاجتماع، وبعدين تقوية بقى تعملوا لجنة تحضيرية والكلام ده كلام ممكن بترتبوه يعنى، وبعدين نتكلم على الموقف السياسى والموقف العسكرى، ولو إن ده حيمط حاتقرأ ده كله يا..

شقير: لأ.. أبدا أنا مش حاأقراه، أنا حاأوزعه لهم بدرى حاأبعته لهم من يوم السبت يكون عندهم.

عبد الناصر: وبعدين نتكلم فى ده عايزين يتكلموا نجيبهم يوم الخميس.
أى موضوعات؟

داوود: كان فيه موضوع صغير خاص بمشكلة خاصة بدار أخبار اليوم ودار روزاليوسف، دخلوا فى مناقصة خاصة بكتب فى ليبيا ورست عليهم المناقصة فعلا، إلا إنه حصل خلاف بينهم وبين دار المعارف انتهى الى إنهم بعد ما تورطوا فى دخول المناقصة ودفعوا التأمين مبلغ كبير، إلا أن وزارة الاقتصاد قالت لهم: لأ.. نوقف المشروع بناء على هذا الخلاف.

الخلاف على إن فيه بعض كتب كانت أصلا واخداها دار المعارف، إنما معظم الصفقة كانت أصلا بتروح لبنان قبل كده. دار المعارف لها وسيط هو اللى كان بيقوم بهذه العمليات هناك وكان بياخد عمولة كبيرة، هم أخذوا العملية مباشرة بما فيها العمولات كلها وتعود للدارين بمبلغ أكبر من اللى كان ممكن، فهم كانوا مقدمين مذكرة باعتينها أخبار اليوم وروز اليوسف على أساس إن احنا نتدخل لحل المشكلة؛ لأنه اذا كان فيه مشاكل ممكن تسوى بعد كده، إنما الصفقة أساسا ماتروحش مننا على أساس إنها لها عائد ضخم من العملة الأجنبية، فضلا عن أنه كسب لنا من سوق بيروت اللى كانت مستحوذة فعلا على عمليات طبع كتب وزارة التربية والتعليم هناك.

عبد الناصر: كانوا بياخدوها بيروت؟

داوود: كانوا بيدوها بيروت.

أبو النور: هو ليبيا بتطبع بحوالى ٢ مليون جنيه كل سنة، وبعدين كنا إحنا بنتولى هذه العملية ببعض دور المطبوعات المختلفة منها دار المعارف وخلافه، وبعدين ابتدوا يقفوا ضدنا شوية فى ليبيا فجزء بسيط قوى كنا ابتدينا نشتغل عليه من هنا. نشطت الدور بتاعتنا السنة دى وفعلا أمكنها أنها تتعاقد على مبالغ تفوق المليون جنيه فى مطبوعات، فبينهم وبين بعضهم بقى حيبوظوها.. ده اللى يقول أنا اللى آخذها وده يقول أنا اللى آخذها، ومتهيألى إحنا لازم نعمل الأول.

عبد الناصر: يجب أن نطبق القانون فى هذه العملية، القانون مع مين فى العملية؟

داوود: هو يعنى القانون مالوش حكم معين فى الموقف هنا، هو كل ما هنالك..

عبد الناصر: أمال على أى أساس فى وزارة الاقتصاد؟

داوود: وزارة الاقتصاد كانت عملت اجتماع لم تحضره دار أخبار اليوم ولا روز اليوسف ولم يدعوا اليه، قالوا إنه لا يجوز أن تتنافس دور الصحف بتاعتنا فى الخارج، وإنه يجب أن يتفق هنا فى الداخل على أنه دار واحدة تتقدم. وجهات نظر الدور إنهم بيقولوا: لأ.. دى طريقة غلط، وأن هذا التنافس بيجيب فايدة لأنه جاب فعلا فائدة إن احنا أخذنا الصفقة الكبيرة. انما من المحتمل أن يتقدم عطاء واحد فجايز مايرسيش عليه ويرسى على ناس خصوصا الفروق بين العطاءات؛ فوجود أكثر من واحد بيبقى أعتقد بيدى مرونه فى هذا.

عبد الناصر: طيب ما تسمع وجهات النظر، إنت دلوقتى سامع وجهة نظر واحدة اسمع وجهات النظر الثانية.

داوود: لأ.. ماهو صح، هو بس العملية دلوقتى إن هم خلاص رسى العطاء ودفعوا التأمين، اذا انسحبوا منه النهارده الصفقة حتروح مش لينا خالص، ونمرة اتنين حيروح التأمين. آدى الحاجتين اللى حتحصل؛ فالاجراء المؤقت إن بنمشى الصفقة وبعد كده بيحصل اجتماع بنصفى فيه الموقف كله من ناحية وجهات النظر، ومن ناحية الخطة فى المستقبل اللى احنا نمشى عليها.

عبد الناصر: هو أنا اللى يهمنى الحقيقة إن الدنيا ماتسيبش؛ فيه حاجة اسمها قانون وفيه حقوق طبع مش كده؟

داوود: أيوه.

عبد الناصر: لما أنا يبقى فيه حقوق طبع والثانى يقول أنا ما بيهمنيش علشان ده قطاع عام وده قطاع عام، مستحيل حقوق الطبع والكلام ده وكل واحد ياخد حقوقه وفقا للقانون، واللى يعتدى على الثانى لا نسمح له بأنه يعتدى على التانى.

داوود: يعنى هو حصيلة النقد على أى حال كلها داخله لنا، يعنى إحنا برضه نتحكم فيها وفى توزيعها بس هى الصفقة تمشى، هى نقطة الحذر هى ازاى ننسحب من هذه الصفقة.

عبد الناصر: لا.. لأ.. وبعدين هل فعلا هل اللى داخل ده داخل حيكسب؟

داوود: آه.

عبد الناصر: أنا عارف أصلا ساعات تقديرات ساعات يدخلوا وينزلوا مثلا ٢٥٪ ومايهموش حيكسب ايه ولاّ مايكسبش، زى ما كانت داخلة دار الكاتب العربى فى صفقة من الصفقات..

السادات: السنة اللى فاتت.

عبد الناصر: داخلين حيخسروا حيخسروا ١٠٠٪ وبمخهم حيجيبوا صفقة كبيرة والحكومة حتعوض العملية! تمشى الصفقة ولكن نمشى هنا القانون الحقيقة.

داوود: مش عارف السيد أنور عنده فكرة.

السادات: آه.. هو الموضوع متعلق بموضوع كان السنة اللى فاتت اتعرض على سيادتك، اللى هى إحنا الدور بتوعنا بيطلعوا بره يضربوا فى بعض فى حكاية تنزيل الأسعار والحاجات دى، وبعدين لما جه موضوع الصفقة دى فى أخبار اليوم وعرضوها على حق الطبع للأهرام لدار المعارف اللى هى..

داوود: فيه جزء منها مش فى كل الكتب.

السادات: آه.. لدار المعارف، لكن فيه محظور فى العملية دى؛ لو خرجت أخبار اليوم وروز اليوسف من الصفقة الأهرام مش حياخدها. يعنى أنا كنت موافق إنه لو إحنا خرجنا من الصفقة وجاية الفلوس للأهرام واخداها الدولة عندنا، مافيش مانع نقدر نسوى دى بيننا وبين بعض لكن..

عبد الناصر: الأهرام مش داخلة.

السادات: دار المعارف.. يعنى أنا باتكلم على الأهرام على أنه دار المعارف، يعنى اللى حيحصل إن فيه طرف لبنانى حياخد الصفقة كلها!

عبد الناصر: داخل طرف لبنانى؟

السادات: آه.. هم اللى بعدنا دخلوا فى المناقصة دار المعارف عالية قوى، فالنهارده الظهر بس اتصلوا بى برضه لأن قالوا: الوزارة حتبعث قرار مفاده إن لازم دار المعارف هى اللى تأخذ العملية وإنتو تنسحبوا، فأنا قلت لقاسم فرحات بتاعنا مع السيد أبو النجا يقعدوا والكلام اللى سيادتك قلته عن الحق القانونى يتفق عليه، على إن الصفقة ماتخرجش من مصر ونعدل الاتفاق.

عبد الناصر: هو ده الصح، لكن هنا هو الكاتب السنة اللى فاتت دخل وقالوا: مالناش دعوة بنعتبر لأ.. ده موضوع أنا منظم. يعنى أى كتاب مالوش حقوق طبع بيقدر يعمل فيه، أى كتاب له حقوق بيبقى بيروح للى له حقوق طبع اللى هو دار المعارف ويمشى الكلام على هذا الأساس. ماتبقاش العملية يعنى على أساس إنهم قطاع عام إن لأ.. العملية فوضى وإلا أخلى الثانى يرفع عليه قضية ويحجز عليه. هذا لا يمنع هذا حقه لأن ده طالما عنده حقوق طبع ويقول عمل هذا الكلام، حيضطر يرفع قضية على أخبار اليوم تمشى القضية.

أبو النور: هو بالضبط زى سيادتك مابتقول، المهم إن احنا نلحق نرسى العملية علشان ماياخدهاش غيرنا.

السادات: لأ.. ده رسيت خلاص هى رسيت.

أبو النور: وبعدين داخليا حقوق الطبع.

السادات: داخليا نسوى إحنا بيننا وبين بعض، بس الوزارة هنا ما تتعصبش وتقول لأ.. وتتدخل فى العقد بره؛ لأن الوزارة بتهدد أخبار اليوم هنا وبتقول لهم: اذا إنتو كملتوا هذا العقد أنا حامنع تصدير الكتب.

عبد الناصر: اتكلم معاهم ياضياء؛ على أساس اللى له حقوق طبع بتاع المعارف بياخده دار المعارف ويمشى العملية، حقوق طبع مش لدار المعارف بياخده..

صبرى: من الباطن بياخد العملية.

أبو النور: آه.. ياخدها من الباطن.

صبرى: الجزء الخاص بدار المعارف يعنى مثلا صفقة من دار المعارف..

عبد الناصر: بس بيقرر لأن الجماعة دول سفلة، يعنى الصحفيين دول ناس سفلة ولا يمكن.. يعنى يقول لك كلام ويطلعوا يقولوا كلام ثانى! ولازم تقول لهم وتلزمهم ده حيعمل كذا وده حايعمل كذا وكل واحد مسؤول عن العملية دى. حقوق الطبع لدار المعارف بيروح لدار المعارف، مافيش حقوق طبع بتمشى بياخدوا نصيبهم فى العملية الباقى بتاخده الأخبار وروز اليوسف.

السادات: هو يحلها قاسم فرحات مع السيد أبو النجا.. الاتنين.

عبد الناصر: مع وضع هذه المبادى وبيفهموها.

السادات: الاتنين دول يحلولك المشكلة كلها، انما المهم إن ماتطلعش الصفقة من هنا.

شقير: فى الأسبوع الماضى كان فيه المذكرة بتاعة البدلات اللى كنا مقترحينها لبعض السادة أعضاء المقررين فى اللجان.. الأخ حسن معاذ رميح وأنور سلامه وشفيق الخشن وابراهيم نجيب، هم الآن واحد زى حسن معاذ رميح مالوش أى دخل ومابيجيلوش حاجة الحقيقة، فإحنا مقترحين له ٧٥ جنيه فى الشهر.

عبد الناصر: ويشتغل هنا مقرر؟

شقير: آه.. حايبقى مقرر ومتفرغ خالص، وبعدين نفس المبدأ بالنسبة لاخوانا اللى كانوا وزراء ونواب وزراء لأن هم دلوقتى بالمعاش فقط ورايحين جايين ومافيش دخل تانى.

عبد الناصر: سلام عليكم.